مكعب التنوع

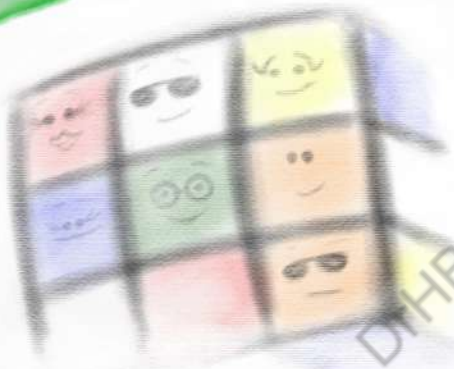

و مشعوذ الغيمة

تأليف و رسوم
حازم نصّار

DrHBooks

مكعّب التّنوّع

و

مشعوذ الغيمة

تأليف و رسوم

حازم نصّار

ترجمة

لين نجم

مساهمة

مجدي إسحق

DrHBooks

إهداء

إلى كلّ الأطفال في شتّى أنحاء العالم. و إهداء خاص لصغيرتي المحبوبة نادين. آملُ أن نقرأ لكِ أنا وأُمّك الجميلة هذهِ القصّة مراراً وتكراراً حين تكبُرين و تُصبحينَ مُستعِدّةً لتغيير العالم للأفضل.

حقوق الطّبع والرّسم محفوظة. تتوجّب موافقة المؤلّف الخطّية قبْلَ الشّروع في نَسْخ أو نقل أو طِباعة أيّ شقّ من هذا الكتاب بِأيّ شكلٍ مِن الأشكال.

تواصل مع المؤلّف:

Contact@drhbooks.com

www.DrHbooks.com

Instagram.com/drhbooks

تم استخدام شكل مكعب روبكس بعد الموافقة الرسمية من

Rubiks Brand Ltd. www.rubiks.com

في زمنٍ بعيدٍ وفي أرْضٍ أبعد، كان هُناك مربّعاتٌ مِن مُخْتَلَف الألوان والأشكال تعيشُ بِسلام.

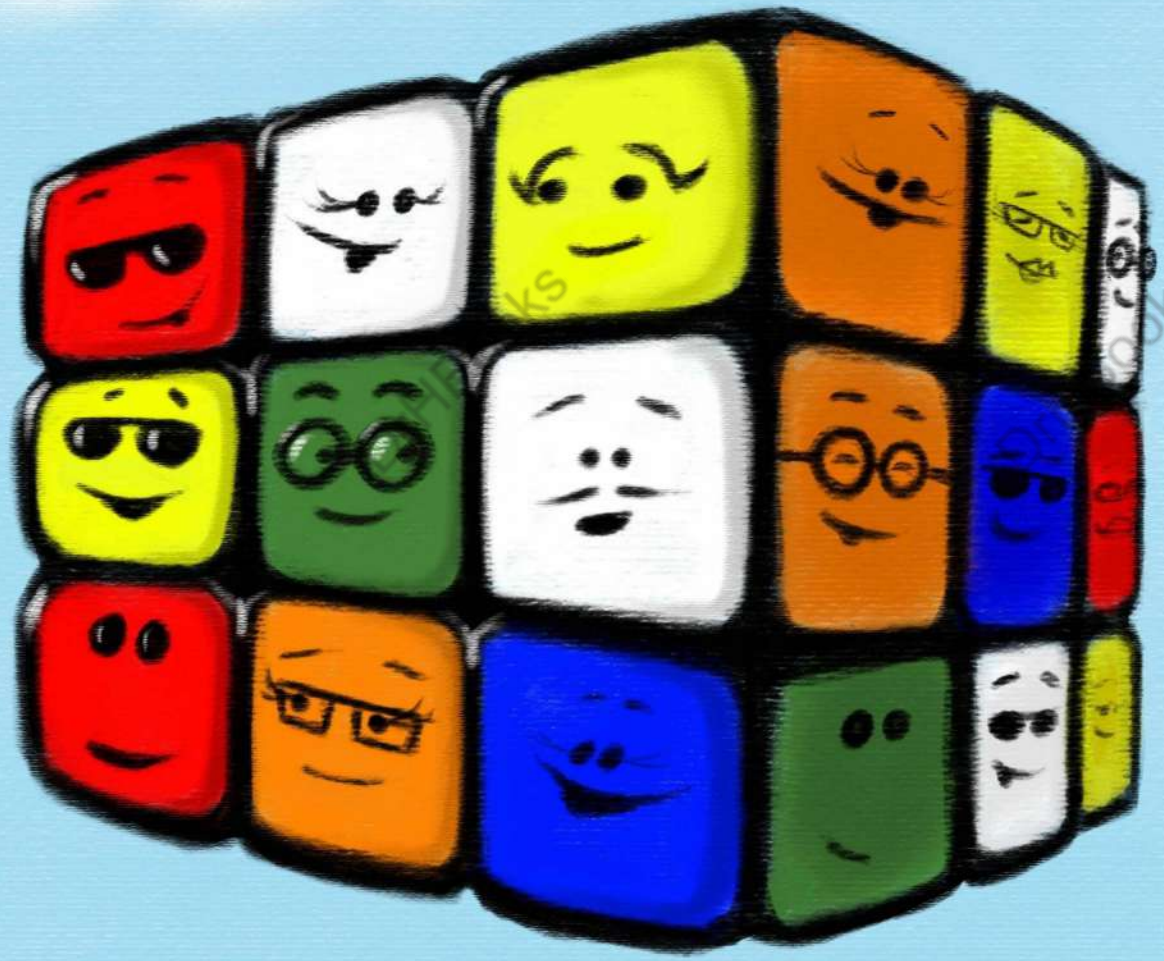

DrHBooks

دائماً ما انتاب
الفُضول تلك المربّعات
للتّعرّف على جيرانها ،

مِمّا دفعها للتّجَوّل خارِج
حيِّها لملاقاة الآخرين.

من بين تلك المربّعات، كان هناك ستّة
أصدقاءٍ مُقَرّبين أطلَقوا على أنْفُسهم
لقب الستّة الرّائعين.

DrHBooks

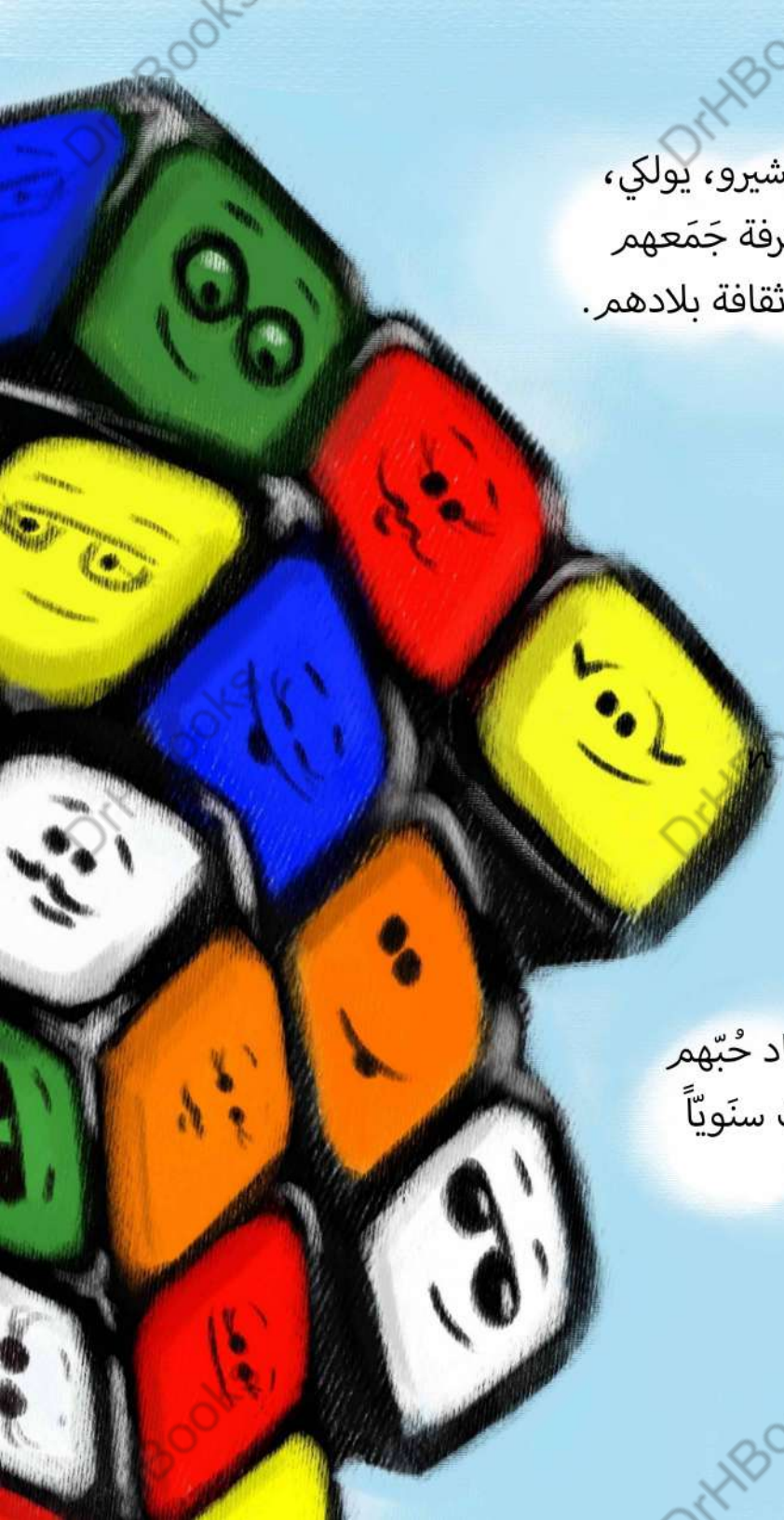

إخْتَلفت ألوانُ "عَشّوب، كليمْ، شيرو، يولكي، أَزورا، ولالي" لكن شغفُهم للمعرفة جَمَعهم وجعلهم يقرؤون بعُمقٍ تاريخ و ثقافة بلادهم.

وقد تعلّموا الكثير عن حضارتهم و ازداد حُبّهم لتَنوّع ألوانهم، فقرّروا الإحتفال بذلك سنَويّاً مع جميع المُربّعات الأُخرى.

DrHBooks

تُطلِق الصّافرةُ بدايةَ الإحتفال.

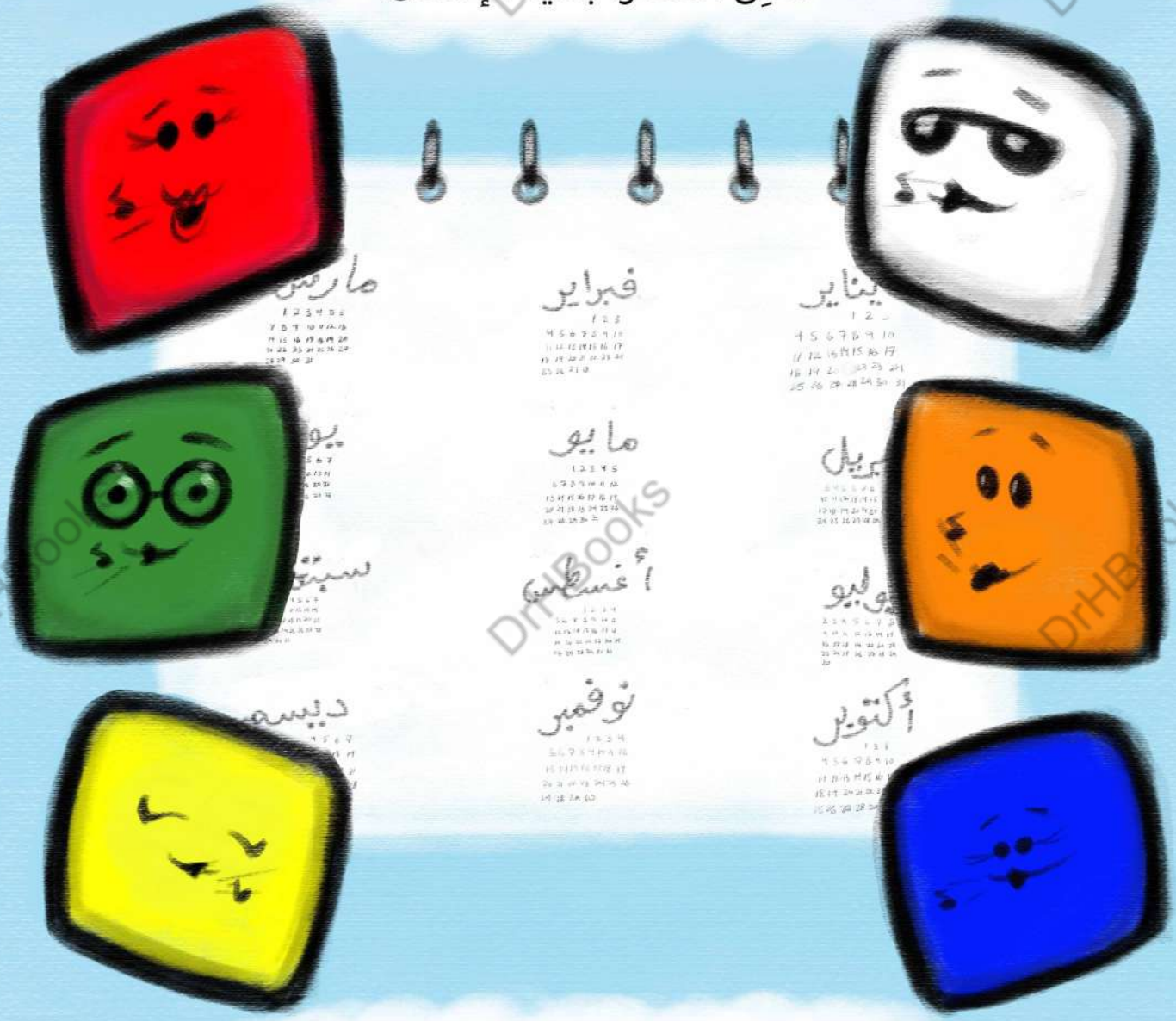

عندها تجول المُربّعات و يتلاقى الجيران للتّعرّف
على بعضِهم البعض عن كَثب.

يستمر الإحتفال طيلة النّهار إلى حينِ
سماع صفّارة النّهاية،

فَيصيح الجميع بصوتٍ واحد: "نحن مكعّب التّنوّع!"

DrHBooks

ذاتَ لَيْلةٍ قبْلَ الإحتفال، سمِعَ كليم
جارَهُ أرنوج يهمِس في أُذُنه.

"هل من الضّروري أن نحْتَفل معَ
الآخرين أو أن نجتمعَ معَهم؟ إنّ
أشكالَهُم ولُغاتُهم مُضحِكة غريبة؛
صَوْتهم مُرتفع؛ ونحْنُ أكْثرَ ذكاءً منهم!"

إستغرب كليم هذا الكلام، فرَدّ قائلاً:
"لِمَ تقولُ هذا يا أرنوج؛ هل ترضى بِأنْ يتكلَّمَ أحدٌ
عنْك بهذا الشّكل؟ لقد قرأْتُ معَ أصدقائي قِصّةً
عن مكعّباتٍ اختفت فجأةً بعْدَ أن انْفَصلت كلُّ
مجموعةٍ عن غَيْرِها لأنّ ألوانُها مُخْتَلفة."

"رُبّما ذهبت إلى مكانٍ أفْضلَ حيْثُ لا تَخْتلطُ مع
غَيْرِها منَ الألوان" ردّ أرنوج مُسْتاءً. "سوْف ترى أنّ
تنوُّع الألوان غيْر مفيد. وأنا مُتأكّدٌ أنّ العديدُ من
البرتقاليّين سَيَتّفقون معي."

DrHBooks

لم يعلم أرنوج أنّ شخصاً ما في مكانٍ بعيدٍ كان يسْتَمع
لكلامه. إنّه السّاحر الشرّير "برطمان" الّذي طالما أرادَ
تدْمير كُلّ المكعّبات المُلَوّنة.

"يبدو أنّنا وجدنا ما كُنت تبحثُ عنْه
يا سيّدي" قالت بلّورة الساحر.

"بالفِعل، عزيزَتي خُصْلة" رَدّ
برطمان مُبْتَسِماً بِلؤم. "بالفعل،
لقد وَجَدناه"

كان برطمان قَد قام بخَلْط عناصرِ محاليله الشّرّيرة لتُكَوّنَ سحابةً قاتمةً مِن قبل، لكِنّه طالما عجِزَ عن ابتكار العُنصر الأخير بمُفْرده.

"مهما كانَ سِحري قويّاً، فأنا بِحاجةٍ لِمَن يساعدني على نَشْر سُمومي" قالَ برطمان.

"والآن وَجَدْتُ ما كُنت أبحثُ عنْه في أرنوج"

REST
EXIT
قريباً سأَضُمُّ آخر
المُكَعّبات المتنوّعة إلى
مجموعتي، وَهكذا سيختفي
عالَمُ الأَلوان للأبد!"

قامَ برْطمان بِجَمْع البُخار النّاتجِ عن محاليله الشرّيرة في غَيْمةٍ واحدة، و أَطْعَمَها لِخُصْلة. بِدَوْرها بدأت البلّورة بِنَفْث السّحابة تجاه مُكَعّب التّنوّع لِنَشْر شِرّها بينما كانَ برطمان يُطْلق تَعْويذَته المُفَضّلة . . .

العُنْصُرِيّة

DrHBooks

في اليَوْم التّالي، أَعْلَنتِ الصّافِرة بَدْء الإحتِفال
غَيْر أنّ أرنوج رفضَ أنْ يتَحَرّك.
وبالتّالي لّم يكُن بِوِسْع المرَبّعات التّحَرّك بسُهولة،
مِمّا جَعَلها تبقى معَ المربّعات الشّبيهة بها.

لم يَفْهم أحَدٌ ما حصَل. لاحَظَ مُعْظم
المربّعات أنَ الألوان المتشابهة بِقُرْب
بعضِها البعض، فَظَنّت أنّ باقي الألوان
لا ترْغبُ بِلِقاء الآخرين.

DrHBooks

تَوَقّف الحَفْل سريعاً ولم يستَطِع أحد أن يتَحرّك أو يُقابِل الآخرين. ولِأَوّل مَرّة سُمِع حديثٌ عن بقاء كُلّ لَونٍ في جهةٍ مُختلفة بعيداً عن الآخرين. حتّى أنّ البعض ادّعى أنّهم يُفَضِّلون البقاء بِقُرب الّذين يُشبِهونهم في اللّون والتّصَرّف واللُّغة.

لَم يُصَدّق السّتّة الرّائعون ما سمعت آذانهم مِن حَديثٍ عُنْصُري لا يُوافِقون عليهِ أبداً، ولكن ما الّذي بِوِسْعهم فِعْلَه؟

في الجانبِ البُرتقالي، كَرّر أرنوج ما قالَه سابِقاً عن أنّ لا فائدة بالتّحَدّث مع الألوان الأُخرى.

إزداد حديثُ أرنوج واْستمع البرتقاليون له، فظهرت غَيْمة برطمان فوق المكعب وبدأت تمطر.

تساقطت قطرات الشرّ وتغْلغلَت في أرجاء البرتقاليينَ مكونة حواجز صَلْبة.

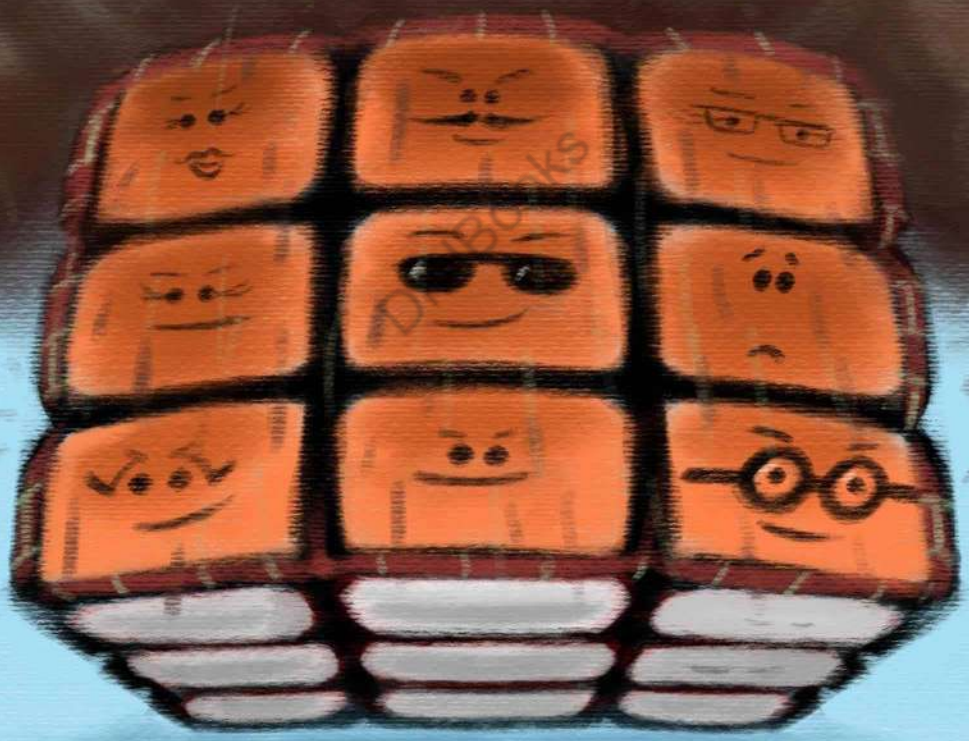

وهكذا . . . تجمّد المكعب!

DrHBooks

حاوَلتْ بعض المربّعات أن تتحرّك مرّة أخرى ولكنّها لَمْ تنجح بذلك، فَتَأكّدت عِندها مِن عَدَم رغبة الآخرين بِلِقائها. بدأت كُلّ مجموعة بِالقَوْل أنّ لونها هو الأفضل، و أطلقت ألقاباً على الغير.

إنهمرت أمطار غيمة برطمان فوق الجميع لتكوّن حواجزاً كتلك المحيطة بالبرتقاليين. لِحُسْن الحظ، لَمْ يَدَع السّتّة الرّائعون تِلْك المشاعر اللّئيمة تؤثّر على صداقتِهم.

" هؤلاء الستة يشعرونني بالاشمئزاز، صَداقتُهم وتَسامُحهم يَجْعَلونني مريضةً، سَيّدي برطمان" إشْتَكَت خصلة.

" هَل سَنَنْتظِر طويلاً قبل أن نجْلِبَهم هنا إلينا؟"

"صبْراً يا خصلة. قريباً سيَنْسَوْن صداقتهم وينضمّ كلٌّ مِنهم لِمجموعته" أجاب برطمان.

ولكنّ برطمان أساء التقدير. سماعُ الكلمتَيْن "صداقة" و"تسامُح" أَيْقَظ شيئاً ما بداخل المربّعات المسجونة في المكعّبات إذْ أَنّها لَم تسمع هاتين الكلمتين مُنذ أن تفرّقت لِمَجموعات.

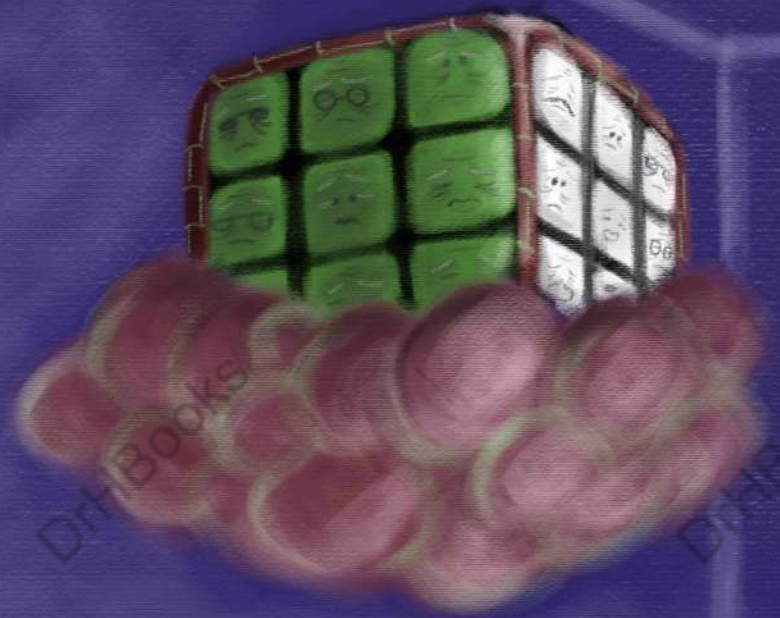

فَقَد وَقَعَتْ ضَحِيّة سُمومِ برطمان عِندما تخَلّت عن التّسامح ولم تَبقى مُتّحدة. وها هي الآن مُتحفّزة أكثر من أيّ وقْتٍ مضى للحركة والعودة لما كانت عليه من قبل.

في مكعب التنوّع، تمكّن كل من يولكي، عشّوب، وكليم من الإقتراب من بعضهم البعض.

كليم كَشَفَ لَهم ما سَمِعه مِن أرنوج في اللّيلة السّابقة.

يبدو أنّ هنالك فردٌ في كلّ مجموعة يُكِنّ نَفْس الضّغينة لغَيْره من الألوان" قال عشوب.

ثمّ قالت يولكي: "يجب أنْ نَجِد طريقة لتتكلّم المربّعات معَ بعْضِها مِن جديد لِكيْ تتحاور وتتذكر محاسن غيرها من الألوان."

إتّفق ثلاثتهم على خطّة تقضي بإقناع كلّ منهم مجموعته بالتّحدث الى الآخرين.

عاد كليم لِمجموعته للتحدّث إلى المربعات، بينما اقْترب عشوب مِن شيرو وأخْبَره عن الخطّة.

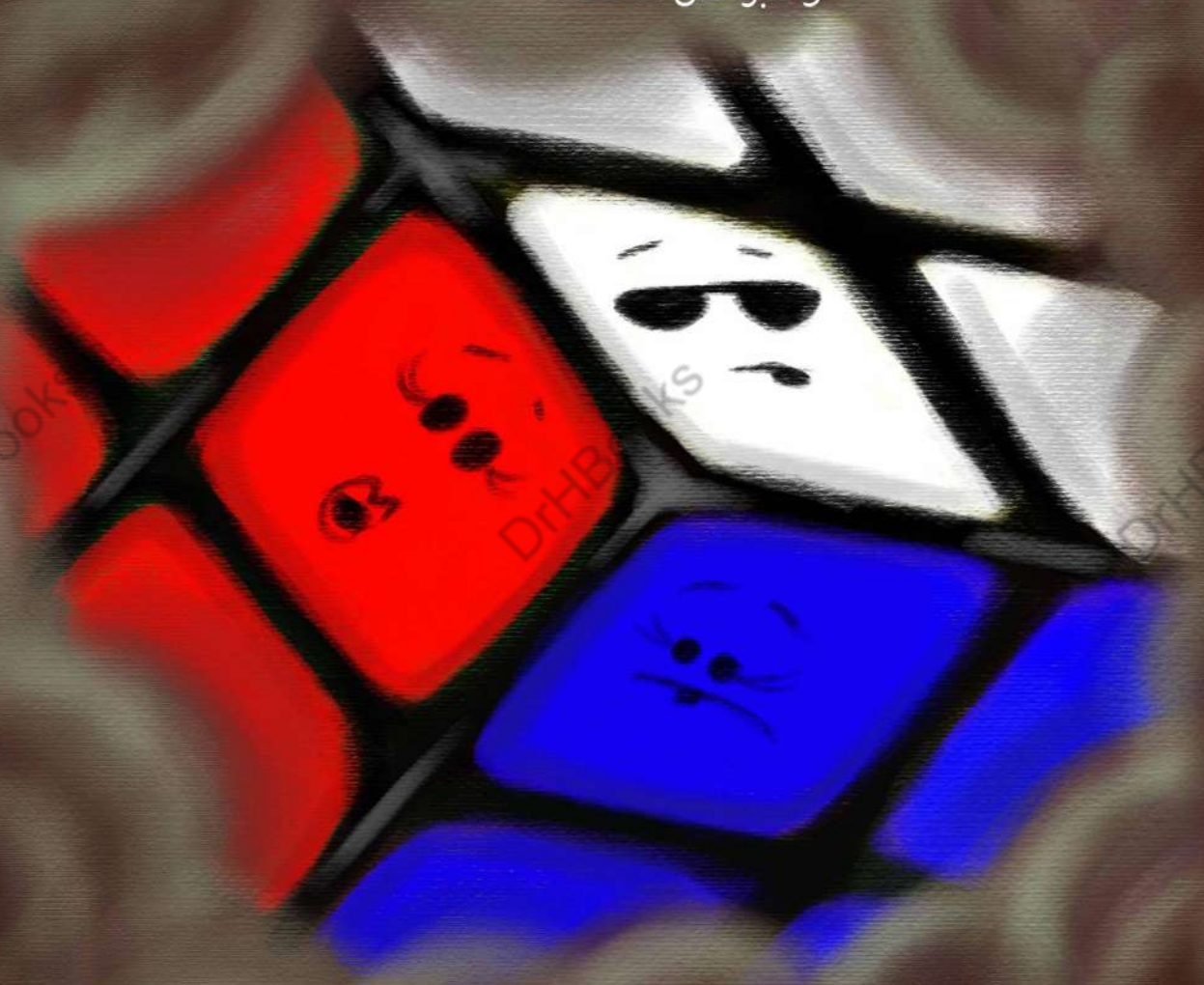

بِدَوره، تحرّك شيرو قُرْب أزورا ولالي ونَقَل لَهما الخطة.

بِالفِعل، بدأ الستّة بِالعَمَل. كَلِماتهم المنْطِقيّة
وَصَلت إلى قُلوب الجميع بالرّغْم من صِغَر سِنّهم.

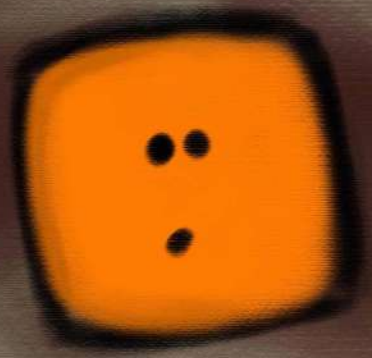

" نَمْلِك جميعاً نفس الشّكل المربّع وأجسادنا لها
نفس المكوّنات"

" إخْتلاف ألواننا هَو سرّ اكْتمال شَكْل هذا
المكعّب. فكّروا كم هو مُملٌّ أن لا نتَعلّم
أو نكْتسب خِبرات جديدة من الآخرين"

" هل لاحَظْتم أنّه من الصّعْب تفْريقنا
عن بعْضنا حين تكون ألوان مكعبنا
مُخْتلطة؟ قوتنا في اتّحادنا"

" عندما توقّف أرنوج عن الحركة تجمّد المكعب بأكْمله، وكلُّ واحدٍ منّا يستطيع فِعْل ذلك إن أراد. إنّ هذا يؤكّد لنا أنّ لِكلّ مربّعٍ نَفْس الأهَمّية للمكعّب، وأنّه يجب أن نعمل دائماً معاً."

" تتشارك المربعاتُ العديد من الإهتمامات. صَحيحٌ أن ألوانها مختلفة ولكنّ أفكارها مُتشابهة!"

" هُنالك مربعات ذات الصّوت الجميل؛ أُخْرى ظِلّها خفيف؛ وغَيْرها تروي أَمْتع القصص. جَميعنا نَتعلّم من بعضِنا البعض فَنَحْن محظوظون بالإستمتاع بِتَعَدّد مهاراتنا."

هَرعت خصلة إلى غُرْفة الإسْتِراحة
تَحْمِل أخْباراً عاجِلَةً لِبرطمان.

"عَلَيْك أن تَرى بِسُرْعة ما
يَحدث!" صاحَت البلَورة.

"ألا تَرينني أستر...هه؟ لا..لا."
انتاب الهَلَع برطمان.

إنهم يتحاورووون!!
رائحة كريهة!

بدَأتْ ألوان غَيمة برطمان بِالتّحوّل أمام عَينَيه، لِتُستَبدَل بعطور التفاهم والتعاطف والطيبة والصداقة والإتحاد، لَيَنتُج عن ذلك لاحقاً غَيمةٌ أقوى. غَيْمةُ التّنَوّع.

إنهمرت الأمطار مِنَ الغَيمة الجديدة فَوق المكعب، فأزالت الحواجز بَين المربّعات.

باتّت المربّعات قادِرةً على الحركةِ مِن جديد!

حاوَلت خصلة إمتصاص المكعب بِحَمْلِه على غيمة العُنصريّة إلى عالم برطمان، لكنّ غيمة التّنوّع كانت الأقوى و وَصَلت بَدلاً مِنها.

تَشَكّلت أكْثَر مِن غيمة تَنوّع لِتَتمكّن مِن إزالة الحواجز حول المكعبات السجينة وإطْلاقِ سَراحِها.

DrHBooks

بسَعادةٍ غامِرَة وشوق كبير، إعْتَلَت المكعبات المُحَرّرة غُيومَ التّنَوّع عائدةً لِأَرضِها.

عِنْد رُؤيَتِها من بعيد، أَطْلقت المربّعات في مكعّب التنوع صَيْحات الفَرَح.

"هه؟ كَأَنّي أَسْمَع صافرة الإحتِفال؟" قال شيرو فجأة.

نَظَر كليم حَوْلَه ثُمّ هَتَف: "أنظروا! إنّه أرنوج!"

DrHBooks

إبْتَسم السّتة الرّائعون، وبِصَوْتٍ واحد
وَصَل عالياً في السماء، هتف الجميع.

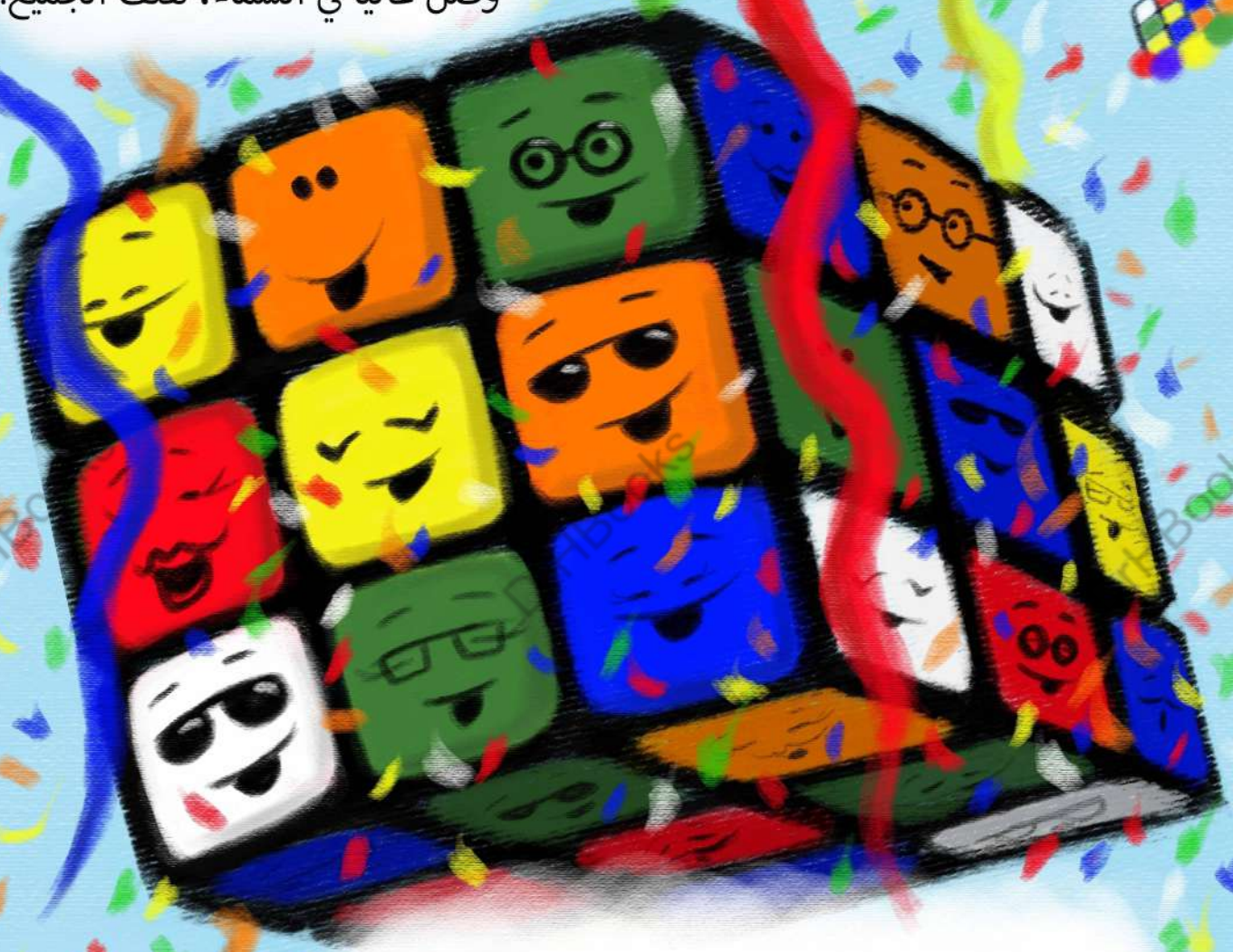

"نحْن مكعبات التنوع!"

DrHBooks

نبذة عن المؤلّف

وُلِد حازم نصّار في الكويت لوالدَيْن فلسطينيين ونشأ فيها إلى أن أكمل دراسته الثانوية، ثم أتمّ دراسته الجامعية في كراتشي - باكستان ليتخرج من كلّية الطّب، قبل أن يهاجر الى الولايات المتحدة الأمريكية، حيث يمارس الطّب فيها حالياً كإستشاري في الأمراض الباطِنيّة.

عشِقَ حازم الرّسم ورواية القصص منذ طفولته، واستطاع لاحقاً أن يكرّس مزيداً من وقته لهوايته بعد أن أكمل تدريبه كطبيب مقيم؛ فشارك في عدّة مسابقات عالميّة للرَسم وتمّ اختيار العديد من أعماله لتُعْرَض مع أعمال غَيْره من الفنّانين مِن شتّى أنْحاء العالم.

DrHBooks

النهاية . . . ؟

قصّة "مكعّب التنوّع ومشعوذ الغيمة" تروي حكاية مُربّعات مِن ألوانٍ مُختلِفة تعيش بِسلام مع بعضِها البعض، غيرَ أنّ شخصاً ما لا يُعجبه ذلك.

لِنقرأَ معاً هذه القصّةُ الفريدة اللتي تحكي عن الصّداقة والتّسامُح بينَ مُختلف الأفراد مهما تنوّعت أشكالُهم وألوانُهم.